عرب وعالم

تخفيف الحكم على منتظر الزيدي إلى عام واحد

بغداد/14 أكتوبر/اسيل كامي:
ذكر مجلس القضاء الأعلى العراقي أمس الثلاثاء أن الصحفي العراقي الذي صدر الحكم بسجنه لإلقائه الحذاء على الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش تم تخفيف الحكم ضده إلى عام واحد من ثلاثة أعوام.
وكان الصحفي منتظر الزيدي (30 عاما) قد اشتهر في العالم كله في ديسمبر عندما ألقى حذاءيه على الرئيس الزائر الذي لا يلقى قبولا في العراق بسبب الغزو الأمريكي في عام 2003 وأعوام التمرد المسلح وإراقة الدماء الطائفية التي أطلقها في الأعوام التالية.
وكان قد أعلن انه غير مذنب بتهمة الاعتداء على رئيس دولة زائر وشعرت عائلته بصدمة شديدة مما وصفته بعقوبة مبالغ فيها بالسجن لمدة ثلاث سنوات. ولم يصب أي من الحذائين بوش الذي انحنى بسرعة.
وقال عبد الستار بيرقدار المتحدث باسم مجلس القضاء أن محكمة التمييز أصدرت قرارها أمس الثلاثاء بتخفيف مدة سجن منتظر الزيدي من ثلاث سنوات إلى عام واحد واضعة في اعتبارها انه لا يزال شابا في مقتبل العمر ولم يرتكب جريمة سابقا.
وأشار هيثم شقيق الزيدي إلى انه يشكر الله لأنه وجد أن النظام القضائي العراقي قوي بعد أن كان خائفا ألا يكون كذلك وانه مسرور بطبيعة الحال.
ووصفت حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي الذي كان يقف بجوار بوش في المؤتمر الصحفي وحاول اعتراض احد الحذائين الحادث بأنه عمل همجي.
واوضح الزيدي في بداية المحاكمة في فبراير أن بوش كان يبتسم وهو يتحدث عن انجازات في العراق مما جعله يفكر في قتل أكثر من مليون عراقي وتدنيس حرمة المساجد والمنازل واغتصاب النساء.
وفيما يعد من اللحظات البارزة التي لاتنسى في تاريخ المغامرة العسكرية التي نفذها بوش في العراق خلع الزيدي حذاءيه وألقاهما واحدا بعد الآخر على بوش وهو يصيح قائلا أن هذه هي قبلة الوداع من الشعب العراقي «يا كلب».
ويحتسب عام السجن في العراق بنحو 10 شهور فعليا لذا فان أمام الزيدي المحتجز منذ أربعة أشهر ستة أشهر فقط قبل إطلاق سراحه.

©Reuters

يزور بغداد للاجتماع بقواته والتحدث مع زعماء العراق

أوباما يشدد على ألاّ يكون العراق ملاذاً آمناً للإرهابيين

بغداد/14 أكتوبر/مات سبيتالنيك:
وصل الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى بغداد أمس الثلاثاء في زيارة لم يعلن عنها مسبقا ليفتح فصلا جديدا في إستراتيجيته لإنهاء حرب العراق التي لا تحظى بشعبية وتحويل التركيز العسكري الأمريكي إلى أفغانستان.
وأوضح الرئيس الأمريكي للقوات الأمريكية في العراق أمس إن الشهور الثمانية عشر المقبلة ستكون حرجة بالنسبة لمهمتهم في البلاد.
وأضاف أوباما في إشارة إلى موعد أغسطس 2010 المحدد لانسحاب كل القوات الأمريكية المقاتلة من العراق «ستكون هذه فترة حرجة هذه الشهور الثمانية عشر القادمة.»
وقال أوباما للقوات الأمريكية في معسكر فيكتور الكبير على أطراف بغداد «ستكون لكم أهمية من حيث ضمان أن يكون العراق مستقرا وألا يكون ملاذا آمنا للإرهابيين.. ويمكننا (عندها) إعادة رفاقنا إلى الوطن.»
وأفاد البيت الأبيض إن قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال راي أوديرنو قال لأوباما إنه على الرغم من التفجيرات التي وقعت هذا الأسبوع في العراق إلا أن مستوى العنف في البلاد وصل إلى أقل مستوى له منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في مارس آذار 2003.
وتوجه أوباما سرا إلى العراق مسرح الحرب التي ورثها عن سلفه جورج بوش قادما من اسطنبول في نهاية أول جولة دولية كبيرة يقوم بها.
وهذه هي أول زيارة للعراق يقوم بها أوباما منذ فوزه بانتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر عام 2008 والذي ساعده على تحقيقه تعهده في حملته الانتخابية ببدء سحب القوات الأمريكية.
وهبطت طائرة الرئاسة على أرض مطار بغداد الدولي بعد يوم من سلسلة تفجيرات منسقة على ما يبدو في أنحاء العاصمة العراقية أسفرت عن مقتل 37 شخصا.
وذكرت الشرطة العراقية إن سيارة ملغومة انفجرت أمس الثلاثاء فقتلت تسعة أشخاص وأصابت 20 في حي الكاظمية الذي تسكنه أغلبية شيعية بشمال غرب بغداد.
وأبرزت الهجمات التحديات الأمنية فيما يستعد الجيش الأمريكي لتنفيذ أمر أوباما بسحب جميع القوات القتالية بحلول أغسطس 2010.
وأشار جيبز ردا على سؤال بشأن سبب زيارة أوباما للعراق «هناك العديد من الأسباب المهمة ومنها رؤية الرجال والنساء الذين يخدمون بلادنا بشرف هناك وقضاء بعض الوقت معهم.»
وبعد اقل من ثلاثة أشهر على توليه الرئاسة كان أوباما عازما على طمأنة القادة العسكريين الأمريكيين بأنه يشاركهم مخاوفهم بشأن الحفاظ على المكاسب الأمنية وضمان ألا تشعر القوات بأنها منسية مع خفض أعدادها.
وخلال العام الماضي انحسرت بشكل حاد أعمال العنف الطائفية وعمليات المسلحين التي اندلعت بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في 2003 لكن قوات الأمن العراقية لا تزال تواجه تحديات هائلة فيما تتولى عمليات الشرطة والجيش من القوات الأمريكية.
وخلال زيارته القصيرة من المقرر أن يجتمع أوباما مع الجنرال راي أوديرنو أكبر قائد عسكري أمريكي في العراق ويلقي خطابا أمام القوات في معسكر فيكتوري ويتحدث مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي والرئيس العراقي جلال الطالباني.
وأضاف جيبز «ندرك جميعا أن حل التحديات التي تواجه العراق خلال الشهور الطويلة القادمة يكمن في الحل السياسي. هذا سبب حرص الرئيس على التحدث مع رئيس الوزراء المالكي والرئيس الطالباني.»
وسيساعد خفض مستويات القوات في العراق أوباما على تعزيز أعداد القوات في أفغانستان لمواجهة تصاعد العنف. وكان أوباما قد اتهم بوش بالتركيز أكثر من اللازم على العراق بدرجة صرفته عن التركيز على الحرب الأكثر أهمية ضد المتشددين في أفغانستان.
ورغم التحول في الأولويات فقد اختار أوباما العراق بدلا من أفغانستان لأول زيارة يقوم بها لمنطقة حرب كقائد أعلى للقوات المسلحة الأمريكية وهو قرار كان اتخاذه أيسر نظرا لأنه كان بالفعل في تركيا المجاورة للعراق.
ونظرا لوجود جدول زمني للانسحاب حاليا فقد استهدفت زيارة أوباما إطلاعه بشكل مباشر على تطبيق إستراتيجيته للخروج على الأرض. وأوضح اوباما أيضا أنه سيطالب حكومة المالكي بالوفاء بالتزاماتها من تعزيز قوات الأمن إلى القيام بمزيد من الإصلاحات السياسية.
وقال اوباما أمام البرلمان التركي أمس الأول الاثنين «ستنسحب الولايات المتحدة كتائبها القتالية بنهاية أغسطس القادم في حين ستعمل مع الحكومة العراقية بينما تضطلع بالمسؤولية عن الأمن.»
وبموجب خطة أوباما سيتم خفض عدد القوات الأمريكية في العراق البالغ حاليا نحو 140 ألفا إلى ما بين 35 و50 ألفا - وهو عدد يعتبره منتقدو الحرب كبيرا جديا - بحلول أغسطس اب 2010.
وسيعاد تعريف مهمة القوات الباقية لتكون بدرجة كبيرة المساعدة في تدريب القوات العراقية. غير أنه سيتيعن عليهم أيضا المغادرة بنهاية 2011.
ويذكر محللون إن أوباما سيكون محل ترحيب من العراقيين بخلاف بوش الذي يلقي عليه كثير من العراقيين باللائمة في مقتل عشرات الآلاف بعد الغزو رغم اعتراف البعض بالامتنان لسقوط صدام حسين.
ونوه المحلل السياسي حازم النعيمي إن هذه المرة لن يكون فيها بالتأكيد إلقاء أحذية مشيرا إلى الصحفي العراقي الذي قذف بوش بفردتي حذاء خلال آخر زيارة له للعراق وهو في السلطة في ديسمبر كانون الأول.
وخطة أوباما للانسحاب من العراق عنصر رئيسي في جهوده لإصلاح صورة الولايات المتحدة المتضررة في الخارج بعد ثماني سنوات مما اعتبرها منتقدو بوش «دبلوماسية رعاة البقر»، غير أن أوباما يخاطر سياسيا بزيارة العراق في مثل هذا التوقيت المبكر. فالحرب حددت ارث سياسة بوش الخارجية. وإذا فشلت إستراتيجية أوباما للانسحاب فقد يؤثر ذلك على باقي فترة رئاسته.
وبعد ست سنوات من إصدار بوش أمرا بغزو العراق اتضح أن الحرب أطول وأكثر دموية وأشد إضرارا بسمعة الولايات المتحدة مما كان متوقعا لا سيما في العالم الإسلامي.
والصورة الباقية لزيارة بوش الأخيرة لبغداد كانت حادث قذفه بفردتي حذاء.
وجاءت زيارة العراق بعد زيارة استمرت يومين لتركيا التي ينظر إليها على أنها هامة فيما يتعلق بالمساعدة في انسحاب القوات الأمريكية.
وشارك أوباما مؤخرا أيضا في قمة لحلف شمال الأطلسي حاز خلالها الثناء بشأن نهجه الجديد تجاه أفغانستان لكنه لم يحصل من الحلفاء الأوروبيين سوى على مساهمات رمزية إضافية بقوات ومدربين وأموال.

©Reuters

زرداري: باكستان تقاتل المتشددين حفاظا على وجودها

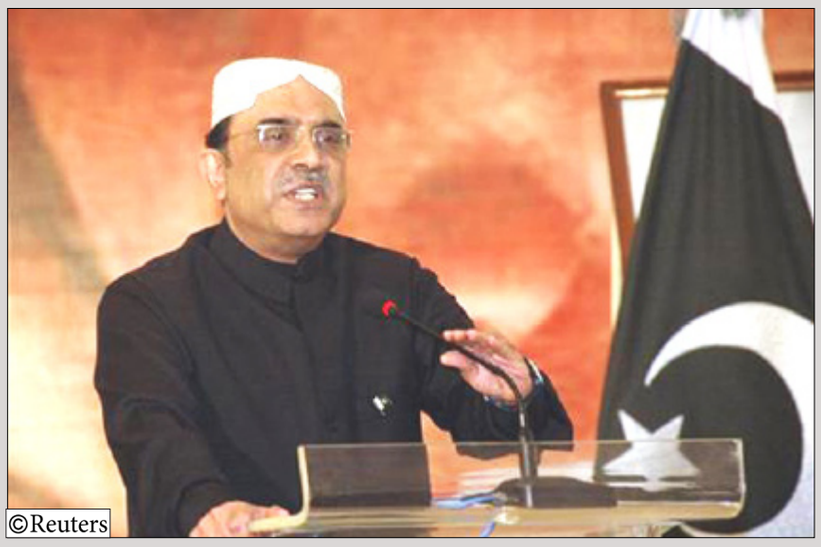
©Reuters

إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:
أكدت صحيفة باكستانية أن الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري أبلغ مبعوثا أمريكيا زائرا حث إسلام أباد على القضاء على ملاذات المتشددين على الحدود الأفغانية أن بلاده تحارب المتشددين حفاظا على وجودها.
والتقى المبعوث الأمريكي لأفغانستان وباكستان ريتشارد هولبروك مع الرئيس الباكستاني أمس الأول الاثنين بعد أن وصل قادما من العاصمة الأفغانية كابول.
ونقل مكتب زرداري عن الرئيس الباكستاني قوله لهولبروك والأميرال مايك مولن رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة «باكستان تخوض معركة من أجل البقاء.»
ولباكستان دور محوري في الجهود الأمريكية لإعادة الاستقرار إلى أفغانستان حيث تصاعد التمرد الذي تقوده طالبان خلال السنوات القليلة الماضية رغم زيادة حجم القوات الأمريكية والقوات الأجنبية الأخرى في البلاد.
وفي الوقت نفسه أحيت الهجمات التي يشنها متشددون في شتى أنحاء باكستان مخاوف الغرب من استقرار حليفتهم النووية.
ويحاول زرداري زوج رئيسة وزراء باكستان الراحلة بينظير بوتو وحكومته الائتلافية التي تشكلت قبل عام إنعاش اقتصاد البلاد الذي يدعمه قرض قيمته 7.6 مليار دولار من صندوق النقد الدولي.
ويقوم هولبروك بأول زيارة للمنطقة منذ أن كشف الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن إستراتيجية جديدة في أفغانستان تركز أكثر على التوجه الإقليمي لإنهاء الحرب.
ومن المقرر أن يتوجه هولبروك ومولن إلى الهند في وقت لاحق.
وذكرت صحيفة دون انه خلال اجتماعهما بزرداري ومسئولين باكستانيين آخرين دعا هولبروك ومولن لتحرك فعال للقضاء على معاقل المتشددين على الحدود الشمالية الغربية لباكستان مع أفغانستان.

هدم بيتا فلسطينيا بالقدس الشريف

شرطة الاحتلال تعترف بقتل فلسطيني بالرصاص بزعم محاولته صدمهم

فلسطين المحتلة/وكالات:
اعترف متحدث باسم شرطة الاحتلال الإسرائيلية بأن رجاله قتلوا أمس الثلاثاء بالرصاص سائق سيارة حاول صدمهم بالقدس الشرقية.
وذكر ميكي روزنفيلد «لقد حاول صدم رجال أمن بنقطة تفتيش وجرح ثلاثة منهم في أرجلهم.. أحد رجال الشرطة أطلق الرصاص باتجاهه وقتله»، لكن شهود عيان أكدوا أن إياد عزمي عويسات كان يقود سيارته بشكل اعتيادي.
وأضافوا أن رجال الشرطة نشروا في منطقة سكنية بالقدس الشرقية لتأمين هدم منزل فلسطيني.
وهدم الاحتلال فعلا بيت حسام دويات منفذ عملية الجرافة الأولى التي وقعت بالقدس قبل نحو عشرة أشهر وأدت إلى مقتل أربعة إسرائيليين وجرح سبعة.
وأفاد يوسف شقيق الشهيد حسام دويات إن المئات من عناصر الشرطة الإسرائيلية حاصرت منزل العائلة في بلدة صور باهر جنوب شرق مدينة القدس منذ السادسة صباحا، وأجبرت العائلة على مغادرة المنزل بعد الاعتداء عليها بالضرب قبل أن تهدم المنزل كاملا.
وأوضح دويات أن شرطة الاحتلال قامت بتنفيذ الهدم بعد أن رفضت المحكمة الإسرائيلية العليا التماسا قدمته العائلة ضد قرار هدم منزلهم على خلفية تنفيذ ابنها حسام (24 عاما) هجوما بالجرافة استهدف مجموعة من المستوطنين بشارع يافا في الثاني من يوليو2008.
ويسكن في البيت المهدوم 12 فردا من بينهم أرملة وأطفال الشهيد ومسنة مقعدة. وقد تعرضت العائلة طيلة الأشهر الماضية لحملة مضايقات ومداهمة لمنزلها بشكل يومي بعد أن قررت سلطات الاحتلال هدمه.
من جهة أخرى رحّلت قوات الاحتلال عائلات أشقاء منفذ عملية الجرافة الأخيرة مرعي الردايدة البالغ عددهم 40 شخصا عن بيوتهم بالقدس الشرقية إلى الضفة الغربية.
وقال محمد الردايدة، شقيق منفذ العملية لإذاعة جيش الاحتلال إن الجيش وقوات الأمن الإسرائيلي طردا عائلتنا من البيت ولذلك توجّهنا إلى محام.
وتبيّن أن محامي عائلة الردايدة قدّم التماسا للمحكمة العليا الإسرائيلية أمس الأول الاثنين، طالب فيه بإصدار أمر احترازي يسمح لأفراد العائلة بالعودة إلى بيوتهم.
ويسكن أفراد العائلة منذ أسبوعين في بيت أحد أقاربهم بالضفة الغربية، وتعتبر إسرائيل أنهم كانوا يقيمون بصورة غير قانونية في بيوتهم بالقدس الشرقية.
ويبرر أمن الاحتلال ذلك بعدم حيازتهم بطاقات هوية زرقاء كتلك التي حصل عليها المقدسيون بعد فرض القانون الإسرائيلي على القدس الشرقية أعقاب احتلالها في حرب 1967.

عواصم العالم

صحفي يقذف وزير الداخلية الهندي بحذاء

سنيودلهي/14 أكتوبر/رويترز:
ألقى صحفي من السيخ حذاء على وزير الداخلية الهندي بالانيابان تشيدامبارام خلال مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء بعد أن انتابه الغضب من رد الوزير على سؤال بخصوص أعمال شغب اندلعت عام 1984 وقتل فيها مئات من السيخ.
ولم يصب الحذاء الوزير الذي تراجع إلى الخلف لتفاديه. وابتسم بعد ذلك وطلب من حراس الأمن اصطحاب الصحفي خارج الغرفة.
وقال تشيدامبارام خلال حالة من الفوضى اندلعت في المؤتمر الصحفي «من فضلكم أخرجوه من هنا بلطف لا تهتموا من فضلكم اهدؤوا من فضلكم اهدؤوا.»
وهذا هو أحدث حادث لإلقاء الأحذية كوسيلة على الاحتجاج على زعماء سياسيين بعد إلقاء حذاء على الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش وعلى رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو.
ويعتبر إلقاء حذاء على أحد إهانة في الهند.
وكان الصحفي قد خلع فردة حذاءه وألقاها بعد أن بدأ الوزير الرد على سؤال بشأن تحقيق حول زعيمين من حزب المؤتمر الذي ينتمي إليه الوزير متهمين بقيادة أعمال شغب ضد السيخ في عام 1984.

محتجون في تايلاند يهاجمون سيارة رئيس الوزراء

بانكوك/14 أكتوبر/رويترز:
هاجم محتجون سيارة تقل رئيس وزراء تايلاند ابهيسيت فيجاجيفا امس الثلاثاء في الوقت الذي حذر فيه وزير من أن بعض عناصر المعارضة تريد إحداث فوضى خلال تنظيم تجمع حاشد هذا الأسبوع في مسعى لإسقاط الحكومة.
ولم يصب ابهيسيت لكن إحدى نوافذ سيارته تحطمت حين طوق محتجون يرتدون قمصانا قطنية حمراء السيارة في باتايا وهي بلدة عقدت فيها الحكومة اجتماعها الأسبوعي.
ولحق ما يتراوح بين 40 و50 محتجا بعربة رئيس الوزراء حين توقفت في إشارة مرورية.
وأظهرت لقطة تلفزيونية احد المحتجين وهو يحطم النافذة الخلفية للعربة بخوذة يرتديها سائقو الدراجات النارية بينما ألقى آخرون حجارة على العربة.

غداً .. انتخابات الرئاسة الجزائرية

الجزائر/14 أكتوبر/رويترز:
تجري الانتخابات الرئاسية في الجزائر يوم غد الخميس ويرجح فوز الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بفترة ثالثة على رأس الدولة الواقعة في شمال أفريقيا المصدرة للنفط والغاز.
وصعد متمردون متطرفون من نشاطهم قبل الانتخابات وقالت وزارة الداخلية الجزائرية أنهم قد يحاولون شن هجمات كبيرة للاستفادة من التغطية الإعلامية المكثفة.
وتعتزم الحكومة تشديد الأمن من الثامن من ابريل وتغلق الأسواق الأسبوعية وتحظر مرور عربات البضائع وشاحنات الوقود كما قررت إرجاء بعض المناسبات الرياضية.
ويخوض الانتخابات ستة مرشحين يتفاوتون من إسلاميين معتدلين إلى مرشح تروتسكي لكن بوتفليقة (72 عاما) الذي يخوض الانتخابات كمستقل هو الوحيد الذي له ثقل سياسي.

رئيس وزراء لبنان يعلن ترشحه للانتخابات

بيروت/14 أكتوبر/رويترز:
أعلن رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة أمس الثلاثاء ترشحه للانتخابات البرلمانية المقبلة المقررة في السابع من يونيو.
وقال السنيورة في مؤتمر صحفي في مجلس النواب «قررت التقدم بترشيحي إلى دورة الانتخابات النيابية المقبلة عن مدينة صيدا لكي انضم إلى باقي إخواني النواب الممثلين للشعب اللبناني في المجلس النيابي الكريم.»
وأضاف «وأنا في هذه الحالة أتمنى أن يمنحني أهلي الأحباء في مدينة صيدا تأييدهم وسيكون هذا التأييد دعماة اعتزاز كبير لي ومسؤولية إضافية احملها معي في خدمة مدينتي ووطني الحبيب لبنان.»
وينتمي السنيورة إلى التحالف السياسي الذي يقوده زعيم الأكثرية البرلمانية سعد الحريري. وتولى السنيورة (65 عاما) منصب رئيس الوزراء من يوليو عام 2005 .

سلطات مولدوفا توافق على إعادة فرز الأصوات

تشيسناو/14 أكتوبر/رويترز:
نسبت وكالة الإعلام الروسية إلى مسئول لم تعرفه من مكتب الرئاسة في مولدوفا قوله أمس الثلاثاء إن السلطات اتفقت مع زعماء المعارضة على إجراء إعادة فرز للأصوات في الانتخابات البرلمانية.
وذكر عضو في البرلمان إن قادة الأحزاب الثلاثة الرئيسية في مولدوفا أجروا محادثات مع رئيس مولدوفا ورئيس وزرائها بعد المظاهرات التي تحتج على فوز الشيوعيين في الانتخابات.
وقال ألكسندرو أولينيك عضو البرلمان إن زعماء الأحزاب الليبرالية الثلاثة التي فازت بمقاعد في الانتخابات التي جرت يوم الأحد أجروا محادثات مع الرئيس فلاديمير فورونين ورئيس الوزراء زينايدا جريسياني.
وتقول الأحزاب المعارضة التي لها علاقات وثيقة مع رومانيا المجاورة إنه لا يوجد حل سوى إجراء انتخابات جديدة من أجل حل النزاع بشأن ما قالوا إنها انتخابات شابتها مخالفات. وقال فورونين لاجتماع حكومي إن الانتخابات لم تكن إلا ذريعة لتنظيم احتجاجات.

ساعة تركيا قد أزفت

لم يفت صحيفة (ديلي تلغراف) تقديم الرئيس الأميركي للبرلمان التركي باسمه الثلاثي باراك حسين أوباما الذي قالت إنه تحاشاه طيلة حملته الانتخابية للوصول إلى البيت الأبيض العام الماضي.
الصحيفة أشارت إلى أن أوباما يجد عناء شديدا في النأي بنفسه عن سياسات سلفه جورج دبليو بوش وطمأنة العالم الإسلامي.
وأبرزت في هذا الإطار استخدامه للمثل التركي القائل «لا يمكننا إخماد النار بألسنة اللهب» عند حديثه عن العلاقة الأميركية مع المسلمين، مؤكدا أن تلك العلاقة ليست ولن تكون على أساس الموقف المعادي لتنظيم القاعدة وأن أميركا ليست ولن تكون في حرب مع الإسلام.
موقف اعتبرته صحيفة (فايننشال تامز) في افتتاحيتها مثيرا للدهشة بعد السنوات الثماني لإدارة بوش وما تميزت به من سياسات خاطئة في الشرق الأوسط الموسع, حيث كانت دراسة للمواقف العالمية من السياسة الأميركية أجراها معهد بيو قد أظهرت أن 9% فقط من الأتراك يؤيدون تلك السياسة.
بل إن الأغلبية الساحقة في العالم الإسلامي ممن استطلعت آراؤهم في الدراسة المذكورة أكدوا أن الولايات المتحدة الأميركية تخوض بالفعل حربا ضد الإسلام عبر مواقفها من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ولبنان وأفغانستان وقبل كل هذا وذاك حربها على العراق, وما زيارة أوباما لتركيا إلا بداية لمحاولات مضنية وطويلة الأمد لإعادة بناء الجسور مع الإسلام, على حد تعبير الصحيفة.
ولئن كان أوباما قد تعهد بدعم نظرة الزعيم التركي الراحل مصطفى كمال أتاتورك في تحويل تركيا إلى دولة ديمقراطية حديثة ومزدهرة, فإنه أشاد -حسب صحيفة (تايمز) في مرحلة لاحقة من زيارته بالإسلام قائلا إنه قدم الكثير على مدى قرون عدة لإعادة تشكيل العالم نحو الأفضل.
وقالت إن أوباما إنما اختار التصريح بهذا في أنقرة بالتحديد لأن إرث أتاتورك يوثق رباط تركيا بالغرب بينما يشدها دين أغلبيتها إلى الشرق الأوسط.
(فايننشال تايمز) ردت على هذا السؤال بالقول «ليس بسبب كون تركيا حليفا في منظمة حلف شمال الأطلسي فحسب ولا لأنها الجسر الطبيعي بين أوروبا وآسيا ولا حتى لأنها دولة ديمقراطية مسلمة، وإنما أيضا لكون الحزب الحاكم فيها استطاع بنجاح المزج بين أنموذج سياسي إسلامي متطور وبين الديمقراطية

في منطقة شرق أوسطية غارقة في الطغيان والاستبداد».
وتضيف الصحيفة أن الولايات المتحدة التي لا تمتلك خطوط تواصل كثيرة في المنطقة تجد ضالتها في قنوات الحليف التركي المفتوحة على سوريا وإيران وحماس وكذلك على السعودية وإسرائيل.
فالدعم التركي في تأمين انسحاب أميركي على نحو منتظم من العراق ضروري للغاية, ناهيك عن كونها تمثل منصة هامة لإمدادات الجيش الأميركي بأفغانستان وحليفا مهما في الحرب هناك.
وتكمن أهمية أنقرة أيضا في كونها مثالا حيا على أن الإسلام والديمقراطية بأبهى صورها يمكنهما أن يتعايشا بصورة عادية حسب تايمز.
والحقيقة المزعجة -حسب صحيفة غارديان- هي أن الدولتين الأقوى نفوذا في الشرق الأوسط هما تركيا وإيران وكلاهما ليست عربية, ولذلك فإن الصحيفة ترى أن أوباما أحسن فعلا عندما اختار تركيا لتسليط الضوء على محاولته جسر الهوة بين الغرب والإسلام.
وعليه فإن صحيفة ديلي تلغراف ترى أن اختيار تركيا هو في الواقع اعتراف بأن ساعتها قد أزفت, مؤكدة أن أهميتها الإستراتيجية تكمن في كونها متراس الغرب ضد كل التهديدات المحتملة القادمة من الشرق سواء كان مصدرها النزعة القومية الروسية المتجددة أو الأصولية على الطراز الإيراني.
كما أشادت الصحف البريطانية بدعوة أوباما للقادة الأوروبيين بقبول انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وأبرزت أهمية ذلك بالنسبة للطرفين.
لقد أصاب أوباما عندما دعا لضم تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وكان محقا بالتصريح بذلك علنا, بهذه العبارة لخصت تايمز افتتاحيتها التي حثت فيها الأوروبيين على قبول ضم تركيا لاتحادهم.
وأضافت «إذا كان رأي أوباما بشأن انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي, يغيظ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي كما تبين فليمت بغيظه, فلئن كان الزعيم الفرنسي محقا من الناحية الفنية في القول بأن القرار النهائي في ضم تركيا سيتخذ من طرف الدول الأعضاء في الاتحاد, فهو مخطئ بل مؤذ في اتهام واشنطن بأن لا دور لها في هذا النقاش الحيوي».
وأبرزت تايمز عددا من الأمثلة على المحاضرات التي ما فتئ الأوروبيون يقدمونها للعالم الجديد حول كيفية العيش وحول المصير والمسؤوليات سواء خلال الحربين العالميتين أو بشأن تعزيز التجارة الحرة.
واعتبرت ديلي تلغراف في افتتاحيتها أن أوروبا بتبنيها تكتيكات ماكرة حيال انضمام تركيا للاتحاد إنما تخسر فرصة لا تعوض لبناء علاقات أوسع مع حليف مسلم، علاقات تكون مبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.
وحذر بروفيسور العلاقات العامة بكلية أوربيل بأكسفورد مارك ألموند في مقال له بتايمز من التداعيات الخطيرة لرفض ضم تركيا إلى الاتحاد, قائلا إن صبر الأتراك بدأ ينفد.